

تاج العروس من جواهر القاموس

اللحاطُ هنا : فِناءُ الدّارِ أيضاً . والعِراقُ من السُّفْرةِ : خرزُها المُحيطُ بها
وقد عرّفَها فهي معرُوقَة : جعلَ لها عِراقاً . والعِراقُ من الرّكيبِ أي : النّهرُ :
الذي يدخلُ منه الماءُ الحائِطَ حاشيَتَهُ من أدناه الى مُنذَتَها . والعِراقُ من
الحِشا : ما فوق السُّرّةِ معترِضاً بالبطْنِ . جمْعُ الكُلِّ : أعرِقةٌ وعُرُقُ
بالضّمِّ وبضمّ تَيِّن . والعِراقُ : بلادٌ م معرُوفة من فارس حدُّها من عبّادان الى
الموصل طولاً ومن القادِسيّة الى حُلوانَ عرِضاً . وقال الجوهريُّ : تُذَكَّر وتؤنَّث
. قال ابنُ دُرَيْدٍ : ذكروا أنّ أبا عمرو بنِ العلاءِ كان يقول : سُمِّيَتْ بها
لتواشُجِ عِراقِ هكذا في النُّسخِ وصوابه عُرُوقُ النّخلِ والشّجرِ فيها كأنّه أرادَ
عِراقاً ثم جمِعَ عِراقاً أو لأنّه استكفَّ أرضَ العَرَبِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : زعموا
وهكذا يقول الأصمعيُّ أو سُمِّيَ بعِراقِ المَزادَةِ لِجِلْدَةِ تُجْعَلُ على مُلتقى طرفي
الجِلدِ إذا خُرِرَ في أسفلِها ؛ لأنّ العِراقَ بيْن الرِّيفِ والبَرِّ أو لأنّه على
عِراقِ دِجْلَةِ والفُراتِ عِداءً أي : شاطئئِهما تتابُعاً حتى يتصلّ بالبحرِ قاله
اللايث . أو هي معرّبة إيران شهرٌ ومعناه كثيرةُ النّخلِ والشّجرِ فعُرِّبَتْ فقل
عِراقِ هكذا نقلوه . وعندني في معناه نظَر . وقال الأزهريُّ : قال أبو الهيثم : زعم
الأصمعيُّ أنّ تسميتَهم العِراقَ اسمٌ أعجميٌّ معرّبٌ إنما هو إيران شهْرُ فأعرَبَتْهُ العَرَبُ
فقلت : عِراقٌ وإيران شهْرٌ : موضعُ المُلوكِ . قال أبو زُبَيدٍ :
مانعي بابة العِراقِ من النّساء . . . سِ بجُرْدٍ تغدو بمثلِ الأسودِ والعِراقان :
الكوفةُ والبَصْرَةُ نقلَه الجوهريُّ . وعِرْقُوةُ الدّلُو بفتحة العَيْنِ كترْقُوةِ
ولا يُضَمُّ أولُهُ قال الجوهريُّ : وإنما تُضَمُّ فُعْلُوةٌ إذا كان ثانياً نوناً مثل
عُنْصُوةٍ وكذا عرقاتُها بفتحة فسكون بمعنى واحد وهي الخشبة المَعروضة عليها
وشاهد الأخير قولُ الشاعر :
" احذَرِ على عَيْنَيْكَ والمشافِرِ .
" عرّفة دَلُوٍ كالعُقَابِ الكاسِرِ شِبْهَها بالعُقَابِ في ثِقَلِها . وقيل : في سُرعَةِ
هُوَيْبِها . والعِرْقُوةُ قُوتان : خشبتان يُعرَضان عليّها أي : على الدّلُو كالصليبِ
نقلَه الأصمعيُّ . وأيضاً هما خشبتان تُضَمَّان ما بيْن واسطِ الرُّحْلِ والمؤخِرَةِ .
وقال اللايثُ : للقتَبِ عِرْقُوتان وهما خشبتان على عضدَيْه من جانبيَيْه ج :
العِراقِ . قال رؤبة : .

" سَجَلُكَ سَجَلٌ مُتَّعٌ الْأَتَّاقِ .

" رَحِبُ الْفُرُوعِ مُكَرَّبُ الْعِرَاقِي وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ مُهْرًا : .

فهِيَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي ... خُذِلَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ أَرَادَ
بقوله : منها : الدَّلْوُ وبقَوْلِهِ : انْجَذَمَ : السَّجَلُ ؛ لِأَنَّ السَّجَلُ وَالذَّلْوُ
وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلَّوًا دُلَّيًّا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ
بِعِرَاقِيهَا فَشَرِبَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ جَمَعْتَ بَحَذْفِ الْهَاءِ قَلْتَ : عَرَّقَ وَأَصْلُهُ
عَرَّقُوهُ إِلَّا أَنَّهُ فُعِّلَ بِهِ مَا فُعِّلَ بِثَلَاثَةِ أَحْقٍ فِي جَمْعِ حَقْوٍ . وَفِي اللَّسَانِ بَعْدَ
قَوْلِهِ : وَأَصْلُهُ عَرَّقُوهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخِرُهُ وَאוُّ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ
إِنَّمَا تَخَصُّ بِهَذَا الضَّرْبِ الْأَفْعَالُ نَحْوُ : سَرُّوْ وَبِهَهُوْ وَدَهَهُوْ . هَذَا مَذْهَبُ
سِبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فَإِذَا أُدِّيَ قِيَاسُ الْإِلَى مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ رُفِضَ
فَعَدَلُوا إِلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً فَكَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا عَرَّقُوًا إِلَى عَرَّقِي ثُمَّ كَرِهُوا
الْكسرة عَلَى الْيَاءِ فَأَسْكَنُوهَا وَبَعْدَهُ النَّوْنُ سَاكِنَةٌ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفَا الْيَاءَ
وَبَقِيَتِ الْكسرةُ دَالَّةً عَلَيْهَا وَثَبَتَتِ النَّوْنُ إِشْعَارًا بِالصَّرْفِ فَإِذَا لَمْ يَلْتَقِ
سَاكِنَانِ رَدُّوا الْيَاءَ فَقَالُوا : رَأَيْتُ عَرَّقِيهَا كَمَا يَفْعَلُونَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
التَّصْرِيفِ . أَنشَدَ سِبَوِيُّهُ :

" حَتَّى تَقْضِي عَرَّقِي الدُّلِيَّ وَذَاتَ الْعِرَاقِي : الدَّاهِيَةَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِي هِيَ
الدَّلْوُ وَالذَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي . قَالَ عَوْفُ
بْنُ الْأَحْوَصِ :

لَقِيتُمْ مَنْ تَدْرُسُكُمْ عَلَيْنَا ... وَفَتَلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي